

## ٩٥. فتح المجيد - باب لا يقال السلام على الله | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم المصنف رحمه الله باب لا يقال السلام على الله. ففي الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا اذا كنا

اذا كنا مع رسول الله - 00:00:00

صلى الله عليه وسلم في الصلاة قلنا السلام على الله من عباده السلام على فلان وفلان. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا

السلام فان الله هو السلام هذا الحديث رواه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة من حديث الشقيق الشقيق ابن سلمة

عن عبد الله ابن مسعود - 00:00:14

كنا اذا جلسنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة قلنا السلام على الله قبل عباده. قبل عباده السلام على فلان وفلان وفي اخره

ذكر التشهد الاخير. ورواه الترمذي من حديث الاسود ابن يزيد عن ابن مسعود وذكر في الحديث سبب - 00:00:40

ذلك بقوله فان الله هو السلام ومنه السلام. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من الصلاة المكتوبة استغفر ثلاثا وقال اللهم

انت السلام منك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام. وفي الحديث ان هذا هو تحية اهل الجنة لربهم تبارك وتعالى. وفي التنزيل ما

يدل - 00:01:00

على ان الرب تبارك وتعالى يسلم عليهم في الجنة كما قال تعالى السلام. سلام قولاً من رب من رب رحيم. لماذا لا يقول لا نقول السلام

على الله. لماذا؟ لان السلام. لان السلام. يعني هل تقول؟ كل الناقص. يا رب اسلم عليك في الصلاة يقول السلام على - 00:01:20

ان تقول السلام على النبي. نعم. هم يظنون ان ان السلام لان السلام له ثلاثة معاني. السلام تحية. لكن لها معنى والسلام بمعنى ماذا؟

الدعاء بالسلامة من النقص. يعني ما معنى السلام عليكم اصلاً؟ السلام عليكم. عندما تسلم على شخص بمعنى فمعناه - 00:01:40

لها معنيين كما يقول ابن القيم لها معنيان. المعنى الاول الدعاء بالسلامة من الشر. فالسلام معناه ماذا؟ مصدر معنى السلامة. كأن تقول

له انا ادعو لك بسلاماً من الشر. المعنى الثاني ما هو - 00:02:00

والمعنى الثاني الله معك. الله معك. السلام يعني اسم السلام تحل بركته عليك. يعني السلام عليك سامي الله عليك ما انا الله عليك.

يعني بركة اسم السالم تحل عليك. والمعنيان قريبان - 00:02:11

المعنى الاول دعاء محض ولكن السلام فيه ندى ليس اسم من اسماء الله والمعنى الثاني الثالث اسم من اسماء الله. وهذا هو الازهر.

هذا المعنى هو الازهر. لماذا؟ لان النبي عليه الصلاة والسلام في حديث البخاري حديث ابي الجهم. لما سلم عليه - 00:02:26

لم يرد النبي عليه السلام وقال ماذا زي ما تيمم ثم رد عليه السلام. وقال كرهت ان اذكر الله على غير طهارة. معنى ذلك ان السلام. اسم

الله. اسم اسماء الله. وهذا المعنى الاقرب يعني - 00:02:41

فانت عندما تقول السلام على الله. كأنك تقول اسم السلام على السلام. هذا لا يجوز. لان الله هو السلام. او تقول السلام على الله بمعنى

ادعو لله ان يسلم من - 00:02:56

ليس فيه نقص. انت لماذا بمعنى السلام الله؟ سلام الله. لا السلام على الله. يعني السلام كأنك تدعو لله بان يسلم من النقص حديث

النبي صلى الله عليه وسلم كره ان يذكر صلاته. اه السلام. السلام. لان السلام عليك. فيها ذكر الله. وعليك السلام. انت بتقول السلام

عليكم ورحمة الله. وعليك السلام - 00:03:06

ان هذا محتمل لماذا؟ الحديث ليس قطعي في المسألة ان السلام هو اسم من اسماء الله. لان السلام لو اكملته سيكون فيه ماذا؟ هم. رحمة الله. هم في لفظ الجلالة. على كل حال المعنيين قريبان يعني. طيب هذا هو العلة في النهي. العامرية يقال السلام على الله. يعني لا تقول السلام عليك يا رب. لانها ندعي وهم ماذا - [00:03:26](#)

يوهم نقصا نقصا في حق الله كأنك تدعو الله ان يسلم نفسه. كأن الله فيه نقص. وتدعوه ان يسلم نفسه من هذا النقص. تعالى الله عن هذا غني سبحانه وتعالى - [00:03:46](#)

وليس فيه نقص بوجه من الوجوه؟ نعم ومعنى قوله ان شاء ان الله هو السلام انه تعالى سالم من كل نقص ومن كل تمثيل وهو الموصوف بكل كمال المنزه من كل عين ونقص. قال في البدان السلام اسم مصدر وهو من الفاظ الدعاء يتضمن الانشاء والاخبار. فجأة الخبرية فيه - [00:03:58](#)

الجهة وهو معنس وهو معنى السلام المطلوب عند التحية وفيه قولان مشهوران. شرح معنا السلام الان السلام عليك يعني. الاول ان الله عز وجل هو السلام ومعنى الكلام نزلت نزلت بركة عليكم ونحو هذا - [00:04:22](#)

واخيرا في هذا المعنى من اسمائه عز وجل باسم السلام دون غيره من الاسماء. وابن القيم في بداية في نفس الموضوع هذا ذكر عشرة اوجه. في نفس الموضوع من هذا الذي نقله يده. عشرة اوجه في ماذا؟ في تفضيل تحية الاسلام على سائر - [00:04:42](#)

التحيات. يعني كان يقارن بين السلام عليكم وبين ماذا تحية الجاهلية. ماذا كانت تحية الجاهلية انعم صباحا. لم تصوم. انعم صباحا. لان مثل صباح الخير. وانعم صباحا معناها ماذا؟ تدعو له بالنعمة في حال الصباح. مثل - [00:05:00](#)

مساء الخير مساء الخير. فذكر عشرة اوجه منها مثلا في تبديل تحية الاسلام ان السلام عليكم هي الدعاء بماذا يعم كل الاوقات ليس الصباح فقط وايضا السلام يعم الكل الخيرات وينفي كل الشرور. بخلاف الائمة تدعو له بالنعمة فقط ولم تدعو له بالسلامة من الشرور - [00:05:17](#)

ممكّن تأتية النعمة ويصيبه شر. ذكر اوجه جميلة يعني وراجعوها. في في هذا الموضوع من يقول مثلا فقد السلام او مع السلام. يجوز هل يجوز ان تقول للشخص في رد السلام؟ تقول سلام - [00:05:37](#)

ما الدليل على جوازك؟ السلام عليكم ورحمة الله. اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما. سلاما. سلاما. سلاما. لان هذا على على محذوب تقديم محذوف يعني لماذا؟ سلاما عليك. قال سلام. سلام. قوم منكرون. قال سلام. فيجوز. قال وتحيته في اساء. لكن الاولى ان تأتي بها

كاملة. الاولى ان - [00:05:53](#)

نزلت بركة عليك. بركة اسمه ايه السلام. بركة اسمه السلام ان يسلمكم من كل شر. هم. فهذا كانه فيه التوسع بالاسماء الحسنى يعني السلام عليكم دعاء. دعاء تتوسل فيه بالاسماء الحسنى وهو اسم السلام. تتوسل فيه باسم مناسب للمطلوب. المطلوب هو السلامة.

لأنك ايضا عند - [00:06:13](#)

كما تدخل على شخص او تسلم على شخص كأنك تقول له السلامة لك مني انت سالم من اذاي. نعم انت سالم من ادائه هذا معنى ايضا. نعم الثاني ان السلام مصدر بمعنى السلام وهو المطلوب المدعو به عند التحية. من فعل سلم وساخر. نعم. ومن حجة -

[00:06:35](#)

لاصحاب هذا القول انه يأتي منكرا فيقول المسلم سلام عليكم ولو كان اسما من اسماء الله لم يستعمل كذلك. اللي جاية معرفة ومن حجتهم انه ليس المقصود من السلام هذا المعنى وانما المقصود منه الايدان بالسلامة خبرا. الاذان يعني الاعلام. ان اعلمك بالسلام -

[00:06:57](#)

اخبرك انك سالم مني وادعو لك بالسلامة. الدعاء انشاء. اخبرك انك سالم من شري وادعو لك بان تسلم من كل شر. نعم. قال ابن القيم وفصل الخطاب ان يقال الحق في مجموع القولين. ما هو القولان - [00:07:18](#)

لأ. ان السلام من اسماء الله هذا هو القول الاول. وان السلام مضى بمعنى السلامة. القول ان صحيح ان. فكل من بعض الحق والصواب في مجموعهما. اعمل اسم الله ومصر. وانما - [00:07:37](#)

ويتبين ذلك بقاعدة وهي ان حق ان دعا الله باسمائه الحسنى ان يسأل في كل مطلوب ويتوسل ويتوسل بالاسم المقتدي لذلك المطلوب المناسب لحصوله. حتى ان الداعي متشتع الى الله تعالى متوسل - [00:07:57](#)

مفهوم هذا بحق من دعا باسمائه الحسنى ان يسأل في كل مطلوب. انت تقول يا رب اغفر لي يا غفور اغفر لي. وتوسل بالاسم المقتضي لذلك المطلوب. المناسب لحصوله حتى ان الداعي متشفع الى الله تعالى متوسل اليه به. متوسل الى الله بالله. هم. هو يتوسل الى الله بالله - [00:08:17](#)

يتوسل الله بماذا؟ نتوسل الى الله. يعني اقول يا رب اللهم انت السلام. انت عندما تقول مما يدل على هذا انك عندما تنتهي من الصلاة ماذا تقول؟ بعد السلام ماذا؟ اللهم انت السلام. ومنك السلام. فانت تتوسل الى الله به - [00:08:38](#)

تتواصل لا في طلب السلامة اي باسم السلام. فهمت؟ معنى قوله تتوسل اليه به. نعم؟ فاذا قال ربي اغفر لي وتب علي انك انت التواب الغفور. فقد سأله امرين. وتوسل اليه باسمين من اسمائه مقتضيين لحصول المطلوب وهو المغفرة والتوبة. قال النبي عليه -

[00:08:58](#)

ابي بكر هذا الدعاء لا بد ان تقولوه بعد التشهد. ها تقولون هذا الدعاء؟ لابد ان تقول بعد التشهد هذا دائما هذا. هذا ليس بد واجب يعني يستحب استحباب متأكد. هذا حديث في الصحيح ان النبي عليه ابن تيمية له رسالة كاملة في شرح هذا الدعاء. له كتاب كامل

شرح هذا الدعاء شرحه شرحا عظيما يمنع - [00:09:18](#)

في هذه اللهم اني ظلمت هذا الذي سيأتي. نعم. وتوسل باسمي مقتضي بذلك اسم السلام. السلم. اه. او جاي الغفور تتوسل بالمغفرة لكن هو يقصد السلام. قال قال النبي عليه الصلاة والسلام ابي بكر رضي الله عنه - [00:09:38](#)

وقد سأله ما يدعو به؟ فقال اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. قال ما ادعو به اذا كنت في صلاتي يقال قبل التشهد. يعني بعد التشهد وقبل السلام. اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. وانه لا يغفر الذنوب الا انت. فاغفر لي - [00:09:58](#)

من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم. ما هو محل الشاهد في كلام المصنف؟ محل الشاهد الغفور الرحيم. انه دعا الله باسم الملازم للطلب. نعم. نعم اغفر لي مغفرة من عندك هذا مناسب الغفور وارحمني هذا من الناس اللي ناسب رحيم. هم - [00:10:18](#)

نعم قال فالمقام فالمقام لما كان مقام طلب السلامة التي هي اهم عند الرجل اتى بلفظها بصيغة اسمه اتى بلفظها بصيغة اسم من اسماء الله والسلام الذي تطلب منه السلامة. فتضمن - [00:10:38](#)

لفظ فتضمن لفظ السلام معنيين احدهما ذكر الله وذكر الله عمل صالح في نفسه يؤجر عليه العبد والثاني طلب السلامة ومقصود المسلم. المسلم يقصد ماذا؟ ان يطلب السلام لمن سلم عليه. وقد تضمن سلام عليكم اسما من اسماء الله تعالى - [00:11:04](#)

وطلب السلامة منه فتأمل هذه الفائدة ما هي الفائدة؟ ان السلام عليكم فيها المعنيات فيها الطلب والدعاء وفيها ذكر الله بالتوسل باسم من اسمائه. نعم. قال انتهى كلام ابن القيم هكذا. نعم - [00:11:31](#)

السلف من اسماء الله. نعم. يعني يعني بركة تسمي السلام عليكم. ليس السلام عليكم يعني الله عز نفسي اكون عليكم وقال هذا. قال يا بركة اسم السلام عليكم. يعني رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت. رحمة الله وبركاته عليكم. اهلا - [00:11:44](#)

بل انه حميد مجيد. يعني تحل عليكم ماذا؟ رحمة الله وبركاته. نعم؟ كذلك السلام عليكم تحل عليكم بركة اسمي السلام. فتعصم هنا من كل سوء. نعم. تعصمون من كل سوء - [00:12:04](#)

نعم وقد تظلمت وقد تضمن سلام عليكم اسما من اسماء الله تعالى وطلب السلامة منه فتأمل هذه الفائدة وحقيقته البراءة والخلاص حقيقته هو اي شيء. نعم البراءة والخلاص والنجاة من الشرور وعلى هذا المعنى تدور تصاريقه. فمن ذلك قولك سلمك الله -

[00:12:19](#)

تدعو له بالنجاة من الشرور والعيوب. ومنه دعاء المؤمنين على الصراط رب سلم سلم. سلم سلم دعاء بالسلامة في المرور على الصراط الا بسوء ومنه سلم الشيء لفلان اي خلص له وحده. قال تعالى - [00:12:49](#)

ضرب الله مثل الرجل مثل الرجلان فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل. هذا مثل لمن؟ هذا المثل طلبه الله لمن؟ مع الشركاء. لأ

للموحد والمشارك. ضرب الله مثلا رجلا سلما. رجلا فيه شركاء متشكثون. معنى متشاكسون - [00:13:07](#)

متخالفون. يا لعبد يملكه اكثر من شريك. ولا شوارك ماذا لا يتفقون ابدا دائما مختلفون. واحد يقول للعبد يذهب الى السوق والآخر يقول له لا آ نصف البيت. فالعبد لا يستطيع ان يطيع هداوته. ماذا يفعل؟ هذا مثال للمشارك - [00:13:27](#)

الذي يعبد الهة متعددة. نعم يخاف من هذا الولي فيذبح له ثم يخبره ان هناك ولي اخر قد يؤذيك. فيذهب يعني يطوف بقبره مثلا ورجلا سلما لرجل موحد. سلما يعني ماذا خالصا؟ هذا هو محل الشاهد. سلم يعني ماذا؟ خالص. لرجل - [00:13:44](#)

فالرجل الاول هو الموحد والرجل الثاني مثلا ضربه الله لنفسه ولله المثل الاعلى هذا مثل ضربه الله لنفسه للموحد والمشارك. نعم الموحد هو عبد لله الواحد لرب واحد والمشارك عبد لله مختلف. لا يعرف ايها يطيع. نعم. عندنا رجل اول هو - [00:14:03](#)

اين اين الرجل اين الرجل؟ رجلا هذا والثاني رجلا سلما هذا ماذا الموحد؟ لرجل من هو الرجل الاخير الرجل الاخير فيه اربعة اشياء فيه اربعة اطراف. المشارك والهته اين المشارك والهته؟ رجلا - [00:14:22](#)

ادم مشترك. شركاء متشاكسون هذا الهته. موحد هذا رجلا. سلما لرجل هدى الله عز وجل. فهمت؟ الله هذا المقياس الاولى. يجوز قياس الاولى في حق الله. يعني اذا كان الرجل الذي يكون مملوكا لرجل واحد. يستطيع ان - [00:14:48](#)

تطيعه ولا يكون هناك من يخالفه في هذه الطاعة فمن باب اولى العبد الذي يعبد الها واحدا سبحانه وتعالى نعم خالص انه وحده فسلم الهرم عليها خالص لان السلامة معناها الخالص. الخالص من من الافات - [00:15:08](#)

خالص له وحده لا يملك معه غيره. ومنه السلم ضد الحرب لان كل واحد من المتحاربين يخلص ويسرق ويسلم من اذى الآخر. ولهذا بني فيه على على مثل المشاركة. يعني كلمة سائلة ما معنى؟ كل واحد يسلم من الاذى الآخر. سالمته انت سلمت من - [00:15:27](#)

وانا سلمت من اذاك ومنه القلب السليم. لانه ليس في افات نقي من الدغل والعيب. الدغل والفساد ليس فيه افات ليس فيه مرض سلم من المرض خالص وحقيقته الذي قد سلم لله وحده فخلص من الشرك وغله ودغ للذنوب والمخالفات. كل اللي دخل - [00:15:53](#)

الدغل والفساد نعم المستقيم على صدق حبه وحسن معاملته وهذا هو الذي ضمن له النجاة من عذابه والفوز بكرامته ومنه اخذ الاسلام فانه من هذه المادة لانه الاستسلام والانقياد لله والتخلص من شوائب الشرك فسلم لربه - [00:16:18](#)

لربه وخلص له. قال عبدي الذي سلم لمؤلمه لمولاه ليس له فيه شركاء متشاكسون. ولهذا ضرب سبحانه هذين المثليين للمسلم الخالص الخالص لربه وللمشارك به. الاية يعني التي قرأناها رجلا فيه شركاء متشاكسون. نعم - [00:16:41](#)

المخالفون. متخالفون يعني. كل واحد يخالف الآخر. لا يتفقون يعني. وفيه مسائل الاولى تفسير السلام الثانية انه تحية. ثالثة انها لا تسلب لله. لا يصلح لله. لذلك انت في التشهد ماذا تقول - [00:17:01](#)

بالله تقول السلام وانا قلت التحيات لله. ما معنى التحيات؟ التعظيمات. التحيات. تحياتنا مو تحية وتحية تعظيم يعني التعظيم الحق لله. والصلوات والطيبات. ما معنى الصلوات والطيبات الصلوات العبادات انت تصلي الصلاة هي العبادة. صلاة دعاء. والطيبات يعني ماذا؟ الاعمال الطيبات. كل عمل طيب لله. معنى هذا ان الله لان الله طيب لا يقبل الا طيبا فلا - [00:17:22](#)

مثلا ان تتصدق بمال الحرام وتقول هذا هذا هذا من الطيبات. نعم. نعم. اه نعم. الرابعة العلة هو ان الله والسلام ولا يجوز ان يسلم الله باسمه؟ نعم. الخامسة تعليمهم التحية التي تصلح لله - [00:17:49](#)

لو قال لهم ماذا؟ قال له في الحديث من الحديث الذي معنا. نعم. لا تقول السلام على الله فان الله هو السلام. ثم علمهم التحيات فهذا فيه فائدة مهمة انك عندما تعلم لابد من شيئين ان تبين علة النهي بين علة النهي انه قال ان الله هو السلامة. وان تقدم ماذا -

[00:18:10](#)

تقدم ماذا البديل؟ طب نحن نريد ان ان نثني على الله لا اقول التحيات لله علمهم التشهد علمهم التشهد نعم - [00:18:30](#)